**بدء الحرب والأمر بالقتال :**

**لما سار الامام علي(عليه السلام) إلى الخوارج واشرف عليهم قال:(( الله اكبر، صدق رسول الله(صلى الله عليه واله )وقد تصاف القوم ووقف عليهم بنفسه، فدعاهم إلى الرجوع والتوبة،فأبوا ورموا أصحابه ،فقيل له: قد رمونا فقال:كفوا فكرروا القول عليه ثلاثاً وهو يأمرهم بالكف، حتى أتى برجل قتيل متشحط بدمه فقال علي(عليه السلام) : الله اكبر الان حل قتالهم )).**

**ثم استنطقهم الامام علي (عليه السلام) بقتل عبد الله بن خباب فاقروا به فقال : ((انفردوا كتائب لأسمع قولكم كتيبة كتيبة، فتكتبوا كتائب وأقرت كلّ كتيبة بمثل ما أقرت به الأخرى، من مقتل ابن خباب ، وقالوا: ولنقتلنك كما قتلناه ، فقال علي(عليه السلام): والله لو أقر أهل الدنيا كلها بقتله هكذا وأنا أقدر على قتلهم به لقتلتهم، ثم التفت إلى أصحابه فقال لهم: شدوا عليهم ،فأنا أول من يشد عليهم )).**

**ثم خرج رجل من الخوارج وحمل على صف الامام علي(عليه السلام) فقتل من أصحاب الامام علي (عليه السلام) ثلاثة وهو يقول :**

**أقتلهم ولا ارى علياً ولو بدا أوجرته الخطايا**

**فخرج إليه الامام علي(عليه السلام)فقتله فلما خالطه السيف قال:حبذا الرواح إلى الجنة فقال عبد الله بن وهب ما أدري أإلى الجنة أم إلى النار،فقال رجل من بني سعد إنما حضرت اغتراراً بهذا وآراه قد شك فأنخذل بجماعتة من أصحابه ومال ألف إلى ناحية أبي أيوب الأنصاري.**

**ثم حمل ذو الثدية ليقتل الامام علي(عليه السلام)فسبقه الامام علي (عليه السلام) وضربه ففلق البيضة ورأسه،فحمله فرسه فألقاه في آخر المعركة في جرف دالية على شط النهروان .**

**ثم شد جيش الخوارج على أصحاب الامام علي(عليه السلام) شدةً واحدةً فتفرقت خيل الامام علي(عليه السلام)إلى فرقتين فرقة نحو الميمنة وفرقة نحو الميسرة وأقبلوا نحو الرجالة فاستقبلت الرماة وجوههم بالنبل ثم عطفت الخيل عليهم من الميمنة والميسرة،ونهض إليهم الامام علي(عليه السلام)من القلب بالرماح والسيوف فما لبثوا أن أهمدوا في ساعة ومن هنا يتضح الفن الحربي عند الامام علي(عليه السلام) من خلال وضع جيش الخوارج في الوسط ، ثم انقظ عليهم وابادهم .**

**روي ابن قتيبةعن الثعلبي قال:((لقد رأيت الخوارج حين استقبلتهم الرماح والنبل كأنهم معز اتقت المطر بقرونها،ثم عطفت الخيل عليهم من الميمنة والميسرة،ونهض علي(عليه السلام)في القلب بالسيوف والرماح،فلا والله مالبثوا قوافاً حتى صرعهم الله كأنما قيل لهم : موتوا فماتوا )).**

**استشهاد الامام علي (عليه السلام) :**

**لقد اجتمعت عصابة ضالة على قتل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ،واتفقوا ان يدهموا الامام عند ذهابه لصلاة الفجر،فما كان احد يجرؤ على مواجهة الامام علي (عليه السلام) ولما كانت ليلة تسع عشر من شهر رمضان،كان الامام علي(عليه السلام) قد امضى ليلته بالدعاءوالمناجات،ثم خرج إلى بيت الله لصلاة الصبح فجعل يوقض الناس على عادته إلى عبادة الله فينادي : الصلاة الصلاة .**

**ثم شرع في صلاته،وبينما هو منشغل يناجي ربه إذ هوى المجرم عبد الرحمن بن ملجم وضرب الامام على راسه المبارك فهتف الامام علي(عليه السلام) ((فزت ورب الكعبة))وعلت الضجة في المسجد واقبلل الناس مسرعين فوجدوا الامام طريحاً في محرابه،ثم حملوه إلى دارة وهو معصب الراس والناس يضجون بالبكاء،والقى القبض على ابن ملجم واوصى الامام علي(عليه السلام) ولده الحسن(عليه السلام) وبنيه ان يحسنوا إلى اسيرهم وقال : ((فإن انا مت فاقتلوه كما قتلني، وان انا عشت رأيت رأيي)) واوصى ولديه الحسن والحسين (عليهما السلام) بوصايا عامه .**

**ولم يمهل الجرح امير المؤمنين(عليه السلام) طويلاً لشدته وعظيم وقعته، ثم فاضت روحة الطاهرة إلى جنة المأوى في يوم 21رمضان من سنة 40هـ .**